جيهان
نسمات الأدب
أسطورة الوادي 2
خديجة والي

أسطورة الوادي

خديجة والي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر الإلكتروني

بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب: أسطورة الوادي ٢

المؤلف: خديجة والي

غلاف الكتاب: جيهان سمير

موك اب الكتاب: عزة كمال

تنسيق داخلي: منى وجيه

تدقيق لغوي: أ.د.نبهان حسون السعدون

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتين الليل

مـــزيج مـــن الخيـــال والواقـــع خلـــيط مـــن الحقـــائق والزيـــف ألـــم وأمـــل حيـــاة ثانيـــة تـــنعم بالتحـــديات وجهـــد مـــن أجـــل البقـــاء لكـــن المـــوت لـــم يكـــن بالحســـبان فقدانـــه قســـوة ودمـــار وانكســـار كلهـــا تجـــارب علـــى بطلـــة قصـــتنا أن تخـــوض غمارهـــا ســـتراودها عـــن نفســـها إلـــى آخـــر رمـــق والنصـــر حليـــف الاقـــوى والعبـــرة مـــن نصـــيب الأشـــجع الحليم

ثـــق دائمـــا أن الـــرفض نعمـــة تعـــود بـــالنفع عليك أنت أولا

أعلـــم أنـــك تتســـأل كيـــف ذلـــك؟؟ بعـــد قـــراءة هـــذه الأحـــرف ســـتتفهم معنـــى النعمـــة ،معنـــى أن تكـــون مكتفـــي بـــك دون الحاجـــة للآخـــر

الـــذي تخالـــه مكمـــلا لـــك، تستشـــعر النقصـــان إن غـــاب عنـــك ورفضـــك ،فـــالرفض يـــأتي ممـــن رفـــض ميزاتـــك لعـــدم امتلاكهـــا أو أســـلوبك الـــذي لا ينـــال إعجابـــه، فكلمـــا تمســـكت بثوابـــت شخصـــيتك يزيـــد ذلـــك مـــن احتماليـــة الـــرفض مـــنهم ســـواء تعلـــق الأمـــر بالشـــكل الـــذي هـــو مـــن إبـــداع الخـــالق، ورفضـــهم لـــه جحـــود و إعاقـــة ذهنيـــة ،بـــل جهـــل معرفـــي بعظمـــة الله عـــز وجـــل فـــي تشـــكيل هيئتـــك علـــى هـــذا النحـــو الـــذي يعترضـــون عليـــه ، أو الفكـــر والشخصـــية اللـــذان تكَوَّنـــا بتـــوالي الخيبـــات والتجـــارب القاســـية ، وهـــذا مـــا يســـتلزم الاعتـــراض عنـــه ورفضـــه كونـــه مـــن نِتَـــاج الفـــرد وظروفـــه مكتســـباته ومنشـــأه تصـــوره

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

للحيـــاة، فكمـــا نـــرفض نحـــن لـــبعض الاطبـــاق بالمقابـــل نفضـــل بعضـــها، فـــلا نراهـــا تبكـــي أو تتـــذمر وتشـــعر بـــالحزن ،تبقـــى كمـــا هـــي، لأن لهـــا محـــب ومقـــدر ممـــن يشـــتهيها و يعـــرف قيمتهـــا، فلمـــا لا نكـــن مثلهـــا ؟؟؟ لا نحـــرك ســـاكن لـــرأي أحـــدهم فكلماتـــه مجـــرد وجهـــة نظـــره نابعـــة مـــن ثقافتـــه لمـــا نحـــزن ممن رفضنا .؟؟.

هل الحياة ستتوقف عند ذلك الرفض؟؟

وهـــل ســـنموت اختناقـــا برفضـــه المخـــتلط بالاكسجين ؟؟

إنما هو بداية أخرى لمشوار جديد ..

بـــاب مـــن أبـــواب الرضـــا ســـاقتك إليـــه دروب الحيـــاة يَنبَنِـــي علـــى قـــرار صـــائب ينبُـــذُ كـــل

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشـــوائب ويضـــعها علـــى رف الماضـــي ذكرى ودرسا ...

فـــلا تغفلـــن أنـــك رافـــض لكـــل مـــا يخـــالف هواك مبادئك وقناعاتك ..

فهـــو رأي مـــريح ينجيـــك مـــن ذل محقـــق وســـجن أبـــدي يحـــررك مـــن اعتقـــاد حـــب مزيـــف يلطـــخ فـــؤادك بشـــظايا شـــروخ لـــن تنـــدمل إلا مـــع صـــمود إرادي . ســـهام ســـم طعنـــت شـــباب قلبـــك المزهـــر فاضـــحى يحتضـــر اغتالـــت فرحتـــه وأطلقـــت عنـــان صـــرخاته اليافعـــة لطخـــت الســـماء بســـيل اهـــات انتزعـــت أمـــل العـــيش بعـــد هـــذه المأســـاة حينمـــا تتلقـــى مـــن عزيـــز مـــالَا يرضـــيك ميـــت فـــي عـــداد الأحيـــاء كأنـــه ألقـــى جمـــرة متوهجـــة بـــداخلك تلهـــب جدرانـــه

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتنخـــر عظامـــك كفريســـة بـــين أنيـــاب الضـــباع يمزقهـــا كمـــا يمـــزق ذاك الســـؤال نيـــاط قلـــب كـــل محـــب رُفـــض دون أســـباب ممن أحب أوَ ستصمد ان علمت تبرير؟

هـــل خنـــاجر كلماتـــه ســـتداويك إن أفصـــح عن مكنونه؟؟؟

هـــل أنـــت مســـتعد لتلـــك الخطـــوة أيهـــا القـــارئ المحب ؟!!

هـــل ســـتتحمل حروفـــه وهـــل ستصـــمد أمـــام أجوبته ...

ربمـــا تقبـــل الاحتمـــالات مـــن عقلـــك حيـــال المحـــب دون أن تســـمع منـــه بنـــت شـــفة أهون من الإصغاء لسيف اتهاماته...

مـــاذا تختـــار إذن أ تجـــرب هـــذه الخطـــوة المتهـــورة وتنحـــر عنـــق كرامتـــك وتســـأله

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لمـــا رفضـــك أم تكتفـــي بالبحـــث عـــن ماهيتـــه مـــن أفـــواه آمنـــة تقـــي ذل الموقـــف ومـــوت العـــزة ســـيتبادر إلـــى ذهنـــك نفـــس الســـؤال بصـــيغة شـــائكة فـــي ظـــل هـــذه المنعطفـــات التـــي تتـــأرجح هنـــا وهنـــاك فـــي مخيلتـــك أنـــه النصـــل الصـــارم فعـــلا هـــل ينقصـــني شـــيء حتى أُرفَضَ؟

جـــرح الغـــروب كبـــد الســـماء يعلـــن انقضـــاء يـــوم جديـــد صـــدحت فيـــه زغاريـــد النـــاجحين شـــوقا لغـــذ أفضـــل ،ورفرفـــت فـــي أفقـــه همهمـــات المـــارة، كـــل فـــي دوامـــة مشـــاغله يســـبح دون أن يحصـــل علـــى مخـــرج تطوقـــه الخيبـــات مـــن كـــل حـــذب وصـــوب، يتحامـــل علـــى نفســـه الوصـــول الـــى عملـــه، تتهـــامس الشـــفاه فيمـــا بينهـــا حينمـــا أبصـــرت وضـــعها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المـــزري شـــلالات مقلتيهـــا ،تســـيل دون توقـف جمعـت متعلقاتهـا منصـرفة إلـى حـال سـبيلها، هاربـة مـن بـراثين نظـراتهم المسـتفزة التـي تـنم عـن احتقـار ظـاهر، وهـي تسـرع الخطـى باكيـة نحـو سـيارتها لحقتهـا صـديقتها المقربـة يُسـر تواسـيها وتمنعهـا ،عـن السـياقة فـي وضـعها هـذا حاولـت كثيـرا لكـن الغضـب سـيد الموقـف، تملـك منهـا فانتزعـت المفـاتيح مـن راحـة يسـر مـا دفـع الأخيـرة لتركـب مضـطرة رفقتها ،حتى تكبح تهورها ..

فـي لمـح البصـر أقفلـت البـاب وانطلقـت السـيارة تعـدو كأنهـا فـي سـباق مـع الـزمن كـادت مـرار ان تتسـبب فـي حـادث مـروع لـولا أقـدار الله عـز وجـل ، تمـزق ضـرباتها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

على المقود وصوت المكابح الصمت المخيم على المكان احيانا الى أن أوقفت رتابته

يسر : لما كل هذا العزاء يا وتين ما الأمر ؟

وتين مازلت تبكي دون توقف

يسر : ما خطبك ؟ اجيبي

وتين (وهي تمسح بقايا الدموع):

-انتهى كل شيء بيننا صرت اضحوكة تلوكها كل الالسن في فرعنا كنت في غاية السعادة الجم فرحتي وقص اجنحتي بنصل حافي صدِى

يسر وهي تلمح دمعاتها من المرآة المحادية لمحياها وقد بدا عليها الانكسار وعانقتها الالام أخذت تربت على كتفها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تواسيها وترمم ما تبقى من حطامها، فهي لم تعهدها بهذا الضعف أمام أحدهم إنها سابقة في عهدها أن تلمح وتين بهذا الوضع فقد اعتادت الصمود والانعزال أمام ما يؤلمها ربما فاض الكيل وتفجرت تلك القوة المدعاة وتعرت الطفلة المتوارية وافصحت عن براكينها الخاملة الآن حز في نفسها مآل رفيقة الدرب وما يعتصر فؤادها ترددت كثيرا لكنها استجمعت قواها وتنتقي كلمات بلسمية لعلها تضمد جرحها وتخفف اوجاعه .

يسر: أ يستحق كل هذه الاهمية؟ هكذا هي الحياة تقوم على تجارب قاسية جدا لصقل شخصيتك ونضج افكارك كلما

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تألمت تعلمت كالطفل الصغير يحاول جاهدا الوقوف يتقدم خطوة ثم يسقط فيحاول تُجرح يده فيبكي فيحاول من جديد حتى يتعلم المشي، فإن توقف عند أول محاولة لن يتمكن من تخطي خوفه سيبقى حبيس الأوهام والوساوس .

وتين: وما دخل ما أُعانيه بفلسفتك هذه؟

يسر: أن ما مررت به مجرد درس وجب التعلم منه وتخطيه على أنه تجربة قدمت لك الكثير

وتين(ههه تضحك بتهكم):

-نعم قدمت لي الكثير من الالم والاذى دون ذلك لم ارى منفعة وكيف ساتخطى؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يسر: لا يتعلم الانسان من ما يفرحه، بل مما يؤذيه، كي يبقى متذكرا له كندبة في يده من لعبة متهورة في الصغر لا ينساها تبقى ذاكرته محتفظة بالمشهد ولا يقرب تلك للعبة الخطرة بعدها .

وتين: إنها تجربة قاسية أظن قلبي لن يخرج منها سالما بل مزركشا بالندب (وهي تضرب المقود) الامر صعب علي

يسر: انتبهي إلى الطريق وخفضي السرعة رجاء لا نريد الموت الان

وتين: سنتوقف عند التلة أحتاج أن أفرغ كل ما بجعبتي من براكين وحمم اذابت دواخلي لما لحقت بي؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يســـر: هـــذا جـــزاء إذن لـــم اتحمـــل رؤيتـــك بتلـــك الحـــال المـــزري اوقفـــي الســـيارة باقرب مكان كي انزل لم يعد لي مكان

وتـــين (بصـــوت عـــالي): لـــن تتوقـــف حتـــى نصل اتفهمين ؟

يسر: نبهتك مرارا ألا تصرخي بوجهي

وتـــين: لســـت هنـــا لتعـــداد عيـــوبي أنـــا علـــى اهبـــة الانفجـــار ممـــا ســـبب ذاك المعتـــوه لـــي.. كـــم تنازلـــت وكـــذبت وســـامحت تجـــاوزت تحاملـــت علـــى نفســـي لاجلـــه وفـــي الاخيـــر (وهـــي تنتحـــب) قـــال اننـــا مجـــرد أصـــدقاء لمـــاذا جعلنـــي اتعلـــق بـــه يـــا يســـر لما؟؟ لماذ يحدث كل هذا معي .

يســـر: لانـــه يجـــب ان تعـــاني قلـــيلا كـــي تتعلمـــي وتنضـــجي كمـــا قلـــت انفـــا ، لـــيس

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حبا هذا الذي تتحدثين عنه، وليس عشقا كلامه وإنما إشفاق على أخت تتلقي معاناة من عمها السيد المدير وما نراه بأم أعيننا من إهاناته لك جعله يتخذ الخطوة ليكون بلسما لجراحك دواء لمحنتك نَصَّبَ نفسه الأخ الاكبر والاب الروحي والرفيق الامثل ، فقد جرب ما مرَرتِ به ولمح بك ذاته الماضية، يحاول جاهدا أن يخفف عنك وطأة الآلام ويقتلعك من شياطين الشر وكآبة الوحدة مشاعر ستتخطفك ككسرة خبز بين العصافير الجائعة تتهافت عليها جراء الجوع

وتين: وما أدراك انت بنواياه وعلاقته بي؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يســـر : الحـــب أنـــواع والـــذي يكنـــه المحـــب الـــى محبوبـــه معـــروف تفصـــحه النظـــرات يخفق له القلب ويسترسل له اللسان

وتـــين : منـــد متـــى صـــرت شـــاعرة اجربـــت الحب

يســـر: لـــم اجـــرب وإنمـــا مـــا أبصـــرته عينـــي فـــي حـــب أبـــي لامـــي زميلتنـــا ســـارة وامجـــد وولاء وأحمـــــد (ابطـــــال هديـــــة فبرايـــــر قصـــــتي الاولـــــى) امـــــا تلاحظـــــين يعـــــاملان بعضهما ؟

وتـــين: هكـــذا كـــان يعـــاملني كنـــا علـــى مشـــــارف العشـــــق وقصـــــتنا تخطـــــت المتعارف

يســـــر : مـــــن وجهـــــة نظـــــرك انـــــت ومـــــا احسست به تجاه ياسر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتين : كيف ذلك ؟

يسر : ربما ؟؟ إجابتي لن تنال رضاك

وتين : وهل كنت في قمة السعادة مي تعكري صفوي الهبي قلبي بنيران الحقيقة المرة

يسر : الأفضل أن أجرحك بالحقيقة الآن رغم مرها ..ستتالمين لبعض الوقت أهون عليك من عذاب العمر ستتجاوزين بشق الأنفس وكلامي هذا سيشق طريقه إلى دواخلك فأنت من أشد المتدينين ستتقبلين وذات يوم ستضحكين على هذه التفاهات

وتين : ما هذه الألغاز ماذا تخفين عني ؟

يسر : كل ما قدمه ياسر كان مؤازرة وسند من أخ لأخت ففهمت ذلك على أنه

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حب بسبب ظروفك شعور الحرمان الذي طالك من انعدام افراد اسرتك عشت وحيدة دون احدهم ...كان مجرد صديق حاول ويحاول تخفيف حدة الالم وقساوة الحياة وظلم الخلق كان عمله بطولي شجاع حيث جاء في وقت ازمتك عندما فقدت الجدة آخر خيط جعل لحياتك معنى فتلقيت دعمه بفؤاد محب وعاشق محروم يحن لحنو الجدة واهتمام الاهل كان. مراة لمن فقدت ممن تكنين لهم الحب بشغاف القلب كان كلهم وكانوا كله، سرعان ما ترجمت هذا الاهتمام حبا وعشقا ورسمت خيوط حب لم تلده القلوب سوى في جعبة ذهنك اشتعلت شظاياها. اعترف فؤادك الوحيد بمشاعر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

جياشـــة لـــم تجـــد مـــن يرعاهـــا بـــل مـــن المســـتحيل أن يفـــتح فـــؤاده لـــك لـــيس بـــالامر اليسير

وتـــين : أوتنقصـــين منـــي؟ ام لا اســـتحق الحب ولست اهلا به ؟

يسر: لا ليس كذلك وإنما

(تستجمع قواها وتبتلع ريقها)

وتين : هيا يا يسر صارحيني

يسر : يستحيل لانك .....

(ماتت الاحرف بحلقها)

وتين : ماذا ؛!!! هيا يا يسر

يســر : لانكــم أخــوة اشــقاء يــا وتــين اتعــين الان لماذا لايمكنه ؟.

بعـد هـذا الاعتـراف المزلـزل لـم تـتمكن معـه وتـــين مـــن الســـيطرة علـــى القيـــادة،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فانحرفت السيارة عن مسارها على مشارف الثلة في منحدر خطير.

***

الشخص ١ : كانت السرعة مفرطة ولن ينجو الركاب

الشخص ٢ : ويلاه لقد استقرت بهم السيارة اسفل المنحدر على نهر الساج

كانت وتين تئن وتهذي بكلمات غير مفهومة تستغيث وتبحث عن يسر بمقلتيها لم تلتقط اذناها من حديث الشخصين إلا نهر الساج وأغمي عليها جراء الكدمات التي تلقتها

الشخص ١ : وإن يكن وجب الابلاغ عن الحادثة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشـــخص ٢ : يُقـــال أن مـــن يدخلـــه مفقـــود ومـــن يخـــرج منـــه هـــذا إن خـــرج اصـــلا يعـــد مولـــودا تســـكنه الجـــن او القـــوى الخارقـــة والله اعلم

الشـــخص ١ : كفـــاك خرافـــات هيـــا بنـــا لنقـــدم بلاغـــا ونعلـــم الاســـعاف لإنقـــاذ مـــا يمكـــن انقاده.

***

كأنـــه بســـاط ابـــيض شاســـع التحـــف المكـــان وانعكـــس وهجـــه علـــى الافـــق ..هـــدوء مقيـــت خـــيم علـــى المكـــان تحاملـــت علـــى نفســـي القيـــام مـــن بـــين حبـــات الرمـــل البيضـــاء كـــانني نملـــة وســـط بحـــر ســـكر اســـتغربت لونهـــا الناصـــع كالبلوربيـــد انهـــا رمـــل تحســـيت خشـــونته مـــن اشـــعة الشـــمس

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الحارقة التي لفحت وجنتي حينما غفيت بها لا أعرف السبيل لوصولي إلى هاهنا وما هذا المكان الغريب واي وجهة سأتخذ فلأرض منبسطة دون حدود او معالم توحي بالسكن والحياة صحراء قاحلة التحفة البياض كعروس تستعد ان تزف فترتدي حلتها المميزة ...

اشيح بنظري في كل الارجاء دون نتيجة كلما تقدمت بخطواتي نحو الامام دون جدوى اغرقت الحيرة زوارق تباتي من هذا التشتت والضياع استغرقت وقتا طويلا امشي لقيت منه نصبا جلست استريح وارتاح اذ باهتزاز طفيف يتقدم نحوي التفت يمنة ويسرة ابحث عن مصدره لعلي اجد جوابا لأسئلتي قمت

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

اواصل المسير وتوثر يجتاحني في كل مكان حتى سقط في حفرة لأتلقى قبضة عنيفة على ضهري كقط استفزني ذلك وحينما تبينت معالم الفاعل انكمشت على نفسي جراء الخوف منه انه عظيم الهيئة عملاق جدا كانت خطواته كبيرة

بقيت على ذلك الحال لبضع الوقت استسلمت للامر الواقع ،حتى بدت لي من بعيد معالم حضارة قديمة ربما إنها بنايات في غاية الروعة عريقة جدا باسوارها المثينة المزخرفة برموز ذهبية تجبر الناظر ان تركع اجفانه كلما زارت الشمس نقوشه وابوابه السوداء القاتمة تعكس مهارة صناعه إنه من شجر الساج ظننته في البداية قصرا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فالعملاقان يقفان امام الباب سرعان ما تبين لي انه مدينة ،الناس هنا وهناك كسوق اسبوعي جيئة وروحا وانا استرق النظر من شقفه اجول بعيني فضولا في المكان ليضعني أحدهم على احدى العربات اخدت اطل من النافذة كانت تختلف عن باقي العربات فهي تسوقها الخيول ويحيط بجوانبها شريط اصفر ورموز نقشت بالأحمر كانه حناء

في المقابل هناك عربات اخرى ليست بنفس النقوش ولا يسوقها الخيول وإنما كانت من نصيب الثيران ما اثار حفيظتي. جعلني اتيقن انني بموطن غريب

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

استغرقت للعربة عدة ساعات للوصول الى مقصدها انه قصر نقشت معالمه على حواف الجبل كانه صورة انشات على يد نحاث بارع يتفرع على صفحة الجبل يوحي برهبة الملك والسيادة يستدعي الوصول اليه صعود عدد لا يحصى من الادراج ، امام دهشتي من هذا المنظر الخرافي الرائع لم اعي دخلت دون كل ذاك العناء في لمح البصر رباه لو كانت يسر بجانبي لما شعرت بالفراغ والريبة في لمح البصر وجدتني بين احضان غرفة ربما لأنها تحتمل الجلوس فقط ليست مخصصة لنوم ،إلا ان كنت واقفة شيء يدعو لسخرية

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

والغرابة هل انا مجرمة ام شخص منبوذ من هؤلاء وما غايتهم مني ؟؟؟

لم استطع النوم ليستفيق فضولي على تفحص الجدران ما إذا كان هناك منفذ للهرب .وانا استكشف الجدران الخشبية لعلي اجد تفسيرا لوضعي هذا ،جاءت إحدى النساء ملثمة وضعت بجانبي صحنا به مأكولات لم افقه منها امرا خفت بداية تناولها لكن الجوع غلبني والتهمته حتى ان كان غير مناسب لم اعد اقوى على مقاومته

كانت ترمقني متفحصة اياي بغرابة وانا بدوري احفظ معالمها المختلفة فقد كانت الأوشام بارزة على يديها وجبهتها التي تعلوها تجاعيد خط الزمان مخالبه الحادة

عليه ما إستقر بؤبؤها الفضي بين عيني
حتى فزعت مهرولة إلى الخارج تهمس
بكلمات للحراس هرع الجميع صوبي
وبدت الاقدام تتزايد اصواتها فتح الباب
وجرني الحارسان عبر ممرات ضيقة
ظلماء إلى فناء واسع هناك لقيتها هي
سيدة فاتنة الجمال لم ترمق عيني مثلها
يفوح من محياها عطر القسوة والهلاك
تكاد مقلتيها تخرج من محجرهما حينما
استقرت على هيكلي اخذ الحارس
يحادثها بإشارات غير مفهومة سرعان
ما قدم نحو رجل كهل ثقيل الخطى القى
الي السلام وبث بي بعض الاطمئنان
استفسرت عن سبب وجوده ها هنا فهو

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لا يشبههم أنه من البشر الذين اعرفهم بمجتمعي

قال : أنا حسَّان مرحبا بك في مملكة الساج

انا : انا اسمي وتين

حسان: عشت أسال نفسي هذا السؤال كيف وصلت إلى هنا؟ حتى مر بي الزمن وانا كهل الآن لم اجد اي إجابة

وتين (تملكني الذعر من اعترافه هذا):

-أامكث هنا مدى الحياة ؟

قطع خيوط تفكيري وتخميناتي بقوله

حسان : السيدة ورقاء ملكة مملكة الساج استدعتك فور علمها بمجيئك ترغب بوريث

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتـــين: مـــاذا وريـــث ؟؟ إنـــه مـــن الفـــواحش وضد الفطرة سيدي

حســـان : عـــذرا ســـيتم تزويجـــك مـــن الملـــك ليل زوجها

وتـــين : ولمـــا ترغـــب بمـــنح زوجهـــا علـــى طبـــق مـــن ذهـــب ام لـــيس هنـــاك انثـــى تستحق في قومكم ؟

حســـان : بلـــى يوجـــد ولكـــن مملكـــة الـــوادي منـــد الازل لهـــا عـــرف كلمـــا تـــزوج فـــرد مـــن افرادها من الإنسيين مثلنا

(وهو يشير اليها واليه) :

-صـــار اقـــوى واقـــدر علـــى الحكـــم بطغيـــان وجبروت لن يطاله الضعف سيبقى مخلدا

وتـــين : تـــؤمن بهـــذه التراهـــات اي خلـــد ذاك؟؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حسان : تقاليد وعادات مملكتنا

وتين : هل هم من الجن ؟

حـــرك حســـان راســـه ايجابـــا نثـــر الرعـــب بـــدواخلي مـــن هـــول الموقـــف فمـــا الحـــل وكيف سأسلم من هذا؟؟

هـــل هنـــاك ســـبيل لـــوتين أن تثـــور علـــى مقاليـــد الحكـــم أم لمملكـــة الســـاج راي اخـــر قـــد يخـــدم صـــالحها ام ســـيعود بـــالهلاك عليها ؟؟؟

وانـــتم مـــاذا تظنـــون بهـــا هـــل ســـتنجو مـــن بـــراثينهم ام ان لكـــل فـــرد مـــنكم فكـــرة ســـيوافيني بهـــا فـــي التعليقـــات بعـــد النشـــر مـــا تخميـــنكم قـــد تطرحـــون علـــي خيطـــا جديـــدا لقصـــة اخـــرى او بـــوادر جـــزء ثـــان لهـــذه القصة ؟؟؟؟؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتين : لماذا يا سيد حسان لم كلمني واكتفت فقط بالرموز والاشارات معك ثم انصرفت بكبرياء؟

حسان : إنها خرساء جراء لعنة قديمة اصابتها

وتين : وان رفضت عرضها ما جزاء ذلك؟؟

حسان (واخذت ملامحه تتبدل ويزدرد ريقه) :

-سوف

وتين: ماذا سيحدث لي أكثر من هذا ايها العم

حسان : ستُعدمين في ساحة الخلاص أمام الملأ عبرة لكل من يرفض أمر الاسياد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتين : وإن انصعت لهم

حسان : بعد انقضاء المهمة وتنجبين ذكرا سيتم نفيك الى صحراء النسور الجائعة تعيشين بها إلى الممات كي لا تحني لطفلك

وتين : ماذا ! ؟ ما هذه القرارات المجحفة أنا من سيحمل نطفة برحمي لأجلهم سأعمل جاهدة على حمايتها ومنحها الظروف الملائمة ليصير ولي العهد وسيتم محو اسمي وصنيعي اين المقابل من صنيعي ؟

حسان : لست من بني جنسهم ومجرد دخيلة اي مقابل تريدين

وتين : وانت يا سيد حسان لست منهم ايضا ؟؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حسان : نعم فقد تزوجت الملكة ورقاء وانجبنا فتاة (قالها بانكسار مطأطئ الراس)

وتين: وما العيب في ذلك ان كانت أنثى؟

حسان : الإناث لا يحكمن مملكة الوادي

وتين : غريب تفكيركم انكم لتنقصون منهن وتستخفون بمهارة النساء

اخد الصمت يلجم احرفه كي يسكتها عن الخروج من سجن الستر الذي تقبع فيه فلم يقوى على البوح بما يخالج نفسه من شدة الحنين إليها فهي فلذة كبده وإرثه الوحيد وقطعة من الفؤاد بالرغم مما اقدمت عليه لن يتخلى عنها هي منه ولأجل لقياها يوما ما هذه امنيته التي تمنحه البقاء

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتـين : مابـك سـيد حسـان ؟مـا الـذي حـدث مع ابنتك ؟

حسـان : للاسـف تمـردت عـن توابثنـا وصارت منبوذة

وتـين (تحـرك راسـها يمينـا ويسـارا) وتهمس بالقرب من اذن حسان:

-تمرد على الملكة ورقاء امها

حسـان : نعـم لـم تتقبـل العـيش ضـعيفة كورقاء

وتين: وماذا حل بها ؟؟

الحـارس : كفاكمـا ثرثـرة وهيـا خـذها إلـى الضـيافة ولقنهـا المهمـة جيـدا فالوقـت يداهمنا

حسـان : هيـا بنـا لنـذهب لاحيطـك بنقـاط الخطة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتين : لم تجبني بعد ؟؟

خرجت وحسان من نفس الدروب مع انعطاف عند آخر المدخل الرئيسي كان متخفيا لشدة الظلام الحالك هناك فلا يظهر لك إلا حين تنحرف يسارا إلى سرداب قديم يكتسي بدوره سواد الليل كأن شعاع النور يعكر صفوه لا تظهر معالم المكان فالظلام حالك إلى أن اصطدما بمجسم ثقيل تحسست اجزاءه صلبة تبين فيما بعد أنه باب السرداب تعاونا على فتحه وبصعوبة بالغة لحجمه وثقله كان مصنوعا من الحديد مازال صامدا رغم السنين انصرفا إلى وجهة يحفظها جيدا بيد انها على موعد مع هذه التجربة المغايرة الازقة متشابهة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يزينها اللون الابيض وكلها متشابهة قد تحتار ايها سلك قبلا اما المساكن فهي بالأزرق تزينت كعروس البحر على الساحل تربعت تكتسي كلها نفس الحجم والشكل تظنها لأول وهلة انعكاسا فقط لبيت واحد إلا من المارة الذين يجعلونك تنفي اعتقادك بانها ديار كثيرة هم بدورهم مختلفون اذ يعيش بالمملكة خليط من الاجناس تناسلوا فيما بينهم ليمنحوا قرى ومدن يفتقرون لسيادة الابدية سيادة العقل والفكر سيادة اليقين بالأصلح لهم سيادة النفس التي تهوى الاستقامة عن كل رذيلة ما جعل الملكة تقتنص الفرصة وتبسط سلطانها عليهم

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تبحث عن نسل مخالف لفصيلتها كي يتسنى لها تحقيق المجد والابدية

فهل ستنجح في تحقيق هذا الوعد ام انها لن تتمكن ؟

من سيحكم مملكة الساج سليل اهل الارض ام اصيل من الاطياف؟

ما مصير وتين ان علمت بخطتهم؟

وكيف النجاة منها؟

وتين : سيد حسان لما وجوه البعض وهيأتهم مختلفة هل هم جن ام اصابتهم لعنة فملامحهم غريبة تشبه ضهورها الثعابين والتماسيح او لها لها ريش او زعانف

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حسان : إنهم الهجان سلالات من الجن والحيوانات نعتمد عليها في الحراسة والحرب لهم قوة مضاعفة

وتين : هذا خارق للعادة عقلي لايتقبل المزيد كيف لهذا ان يحدث

حسان (وهو يضحك): وماذا عن ما ينتظرك بعدها ؟ اليس مهولا لن تتمكني من استيعابه

يتجذبان اطراف الحديث وهما يسيران نحو بيت الضيافة هنا. تقبع زوجته تشرف على ضيافة الاغراب والوافدات من النساء إلى المدينة وصلوا وتقدم نحو الداخل وهي تخرج لاستقبالهم

هي : أنت اذن هي الاصيلة التي قدمت الى بلدتنا مند الاربعة اشهر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتينة: ماذا ! ؟ خلتها يوما أو بضع ايام

حسان: الزمن يختلف هاهنا تفضلي سيدتي استريحي فما ينتظرك متعب جدا وجب الاستعداد له ، أنا سمراء زوجة حسان أرجو أن لا يخيفك منظري هذا (لانها من الهجان) انا مسالمة ولا أكن لك ادنى ضغينة انت ضيفتي يا اصيلة

وتين : لا لا مطلقا ايتها الجميلة شكرا على حسن ضيافتك سيدة سمراء انت لطيفة جدا ولا اعير ذلك ادنى اهتمام

سمراء : آمل ان نكون صديقتين

وتين : لما لا بالطبع ؟

(في نفسها): يا إلهي افتقدك كثيرا يا يسر لا أعلم لما لم تحضري معي دائما

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

اجـــدك فـــي احلـــك الظـــروف بجـــانبي إيـــن اختفيت ؟

حســـان ســـمراء : الـــم ترتـــاحي معنـــى اراك متوترة وتائهة

وتـــين : مرتاحـــة جـــدا أعجبتنـــي الإقامـــة هاهنـــا إنـــي مشـــتاقة لصـــديقتي هـــذا مـــا كنـــت افكر به

سمراء : لم تات معك ؟؟

وتـــين : كانـــت معـــي لكـــن لا أعلـــم الـــى ايـــن اتجهت ؟ ساخلد لنوم

ســـمراء : هـــذا غيـــر منطقـــي لـــو جـــاءت فعـــلا لكنتمـــا معـــا هنـــاك خطـــب مـــا حـــل بهـــا لـــم تصل تفضلي من هنا غرفتك

وتـــين : كيـــف ذلـــك انـــك لتخيفيننـــي بكلامـــك هذا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حسان : ربما لم تتمكن من العبور إلى ارضنا منعتها قوة من القوى او عارض منا وهو يرمقها بنظرات غاضبة

سمراء : معك حق يا حسان ربما لم تتمكن من القدوم إلى القرية لو فعلت سنستضيفها معك وسنعرف قبلا

وتين : من اين ستعلمين بقدومها ؟

حسان : من البلاط تصلني الاوامر بان ضيفا من الاراضي العليا قادم انتظر حتى يصل لأخذه لبيت الضيافة .

وتين : هكذا اذن

سمراء : هل نذهب

رافقتها الى الغرفة المخصصة لها وعادت ادراجها لتمنحها قسطا من الراحة كي يتسنى لها التأقلم مع المكان

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتعتـــاد العـــيش بيـــنهم وتقبـــل زمـــرهم المختلفة دون خوف او رهبة

وعلـــى بعـــد بضـــع امتـــار مـــن مرقـــدها كانـــا يتجاذبـــان الحـــديث حـــول احـــوال المدينـــة ويســـعيان لحيـــاة افضـــل فيهـــا فهمـــا مـــن ســـكانها ويهمهمـــا شـــانها ومـــا تعانيـــه مـــن احتضار حيث قال له :

-لمـــاذا انـــت نـــائم طـــوال الوقـــت ايهـــا الاصـــيل مـــرارا وتكـــرار يـــا ســـاطور اعلمـــك ان اسمي سديم

ساطور : احب ان ازعج نومتك

سديم : لما هل من جديد

ســـاطور : المملكـــة اخيـــرا بعـــد طـــول انتظـــار ستدخل عهدا جديدا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سـديم : كيـف مـا الـذي حـدث تنحـت الملكـة عن الملك لزوجها

سـاطور : أصـيلة جديـدة مـن العـالم العلـوي قدمت إلينا

سـديم : هههههـه ستسـخرها الملكـة لغايتهـا مجددا ليس هناك مجد في ذلك

ساطور : اصمت قد نسجن يا هذا كفاك

سـديم : وان يكـن يجـب التصـدي لتهجـين نريد نسلنا القديم لا مزيد من الدخلاء

سـاطور : تطمـح الـى القـوة وتطمـع فـي مُلكِ الخلد

سـديم : مجـرد اهـواء سـكنت مخيلـة الملكـة تريـد المجـد بطـرق منحرفـة تنجـب اجيـال فاسـدين مـن اجنـاس مخالفـة يشـكلون

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خطـــرا علينـــا فيمـــا بعـــد اي قـــوة تلـــك التـــي تقتلنا

ســـاطور (وهـــو يضـــع راحتـــه علـــى فـــم سديم):

-كفـــاك يـــا اصـــيل ســـنعدم مـــن كلامـــك هـــذا بالساحة امام الجميع

ســـديم: سِـــنْجار نتـــاج القـــوة تلـــك ومشـــروع الملـــك هـــذا مـــا تلقينـــا منـــه ســـوى حـــرب طاحنـــة بـــين الابنـــة والام اودت بحيـــاة نصـــف ســـكان المملكـــة والنصـــف البـــاقي يتجرع مرارة العيش

ساطور: وما العمل اذن فالعصمة بيدها

ســـديم: سنناضـــل لمنعهـــا مـــن تحقيـــق مـــا تطمح اليه انه خراب

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ساطور: ولكنها تسعى إليه بكل ما اوتيت من قوة

سديم: تضحي بنا لاجل حلم مستحيل ؟ تغامر بنسلنا الذي سينقرض جراء افعالها تغامر بالمملكة مقابل المجد المتهور اي حكم هذا واي حماية تلك التي تمنحنا

ساطور: قد عقدت العزم لا يمكن ايقافها

سديم: ما تطمح اليه لا يستحق لم تسلم منذ اول درس ها هي قد خسرت صوتها ومكانتها بيننا حينما هزمتها سنجار

ساطور: رغم الخسائر الفادحة لا تهمها نفسها بقدر ما يهمها الخلد لنسف الرفض الذي تراه باعين الجميع لمحو

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تلـــك الحقبـــة الســـاحقة وتحصـــل علـــى الاحترام المنكه بالخوف

ســـديم: الـــرفض الـــذي ننالـــه مـــن احـــدهم لـــيس النهايـــة بـــل بدايـــة جديـــدة لحيـــاة افضـــل ليس هو الحياة

ساطور: لم اعي امرا من فلسفتك

ســـديم: بـــدل ان تحـــرص الملكـــة علـــى تطـــوير مملكتهـــا واعـــادة المجـــد القـــديم تســـارع إلـــى الهاويـــة بفكـــرة مرفوضـــة تسعى جاهدة لتحقيقها

ســـاطور: الـــرفض الـــذي تلقتـــه لـــم يجعلهـــا تتراجـــع بـــل زاد الطـــين بلـــة لإلحـــاق الضـــرر ما خفي كان اعظم يا صديقي

سديم: نحن الضحية ضمن قراراتهم هذه

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ساطور: ليس لنا حل سوى ان نكون في زاوية الاصنام نشاهد فقط دون رد كي نحمي ذواتنا

سديم : يا لك من جبان خائف

ساطور: حقا لا استطيع المجازفة بحياتي مقابل مالا يستحق

سديم : يجب ان تعيد النظر جيدا .

كلما عاندت الرفض وحاولت معاداته او الانتقام لنفسك لأجله ازهقت ارواحا بريئة تستحق العيش ضمن مخططاتك الشخصية وهذا ما حدث مع ورقاء لم تتقبل الهزيمة وهي مكمن القوة بل انصاعت لأهوائها ودمرت الجميع

ساطور: إنها ستجلب ولي عهد مملكة الساج وتدنر الجميع

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سديم: وان تحقق هذا نفس السيرة ستعاد إما ان يقتلهم انتقاما لما اقترفوه بابيه او امه الحقيقيين وإما سيثور ونكون كبش فداء

ساطور: صحيح إن ولد هذا الطفل ما مصير المملكة

سديم: ومن يهتم لأمرنا الجفاف في زخف متزايد ومخزون الحبوب بدا يقل والساج منع بيعه بالأسواق والكل في سبات عميق وراحة تامة

ساطور: يجب ان ما هذا الصوت

انزلقت ساقها من على الصناديق من شدة الوقوف على إثر تسلقها للأعلى واستراق السمع لحديثهما اسرعا نحو مصدر الصوت

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ساطور: إنها الأصيلة من الأراضي العليا

سديم (وهو يستفسر هويتها):

-امممم انت اذن حاضنة وريث العرش وسبب الفتن

ساطور: أنها ضيفتنا في مملكة الوادي ولا يصح ان تغضبها حتى تعي ماهيتها

وتين: راقني حديثكما وفهمت قصة هذه المدينة العجيبة

سديم : اراى أنك متقبلة لفكرة انجاب الوريث

ساطور: المسألة واضحة فهي في كنف السيد حسان وهذا من بوادر القبول

وتين : لم احسم الامر بعد مازلت اجهل الكثير وما ستؤل اليه حياتي

سديم(هههه بضحكات تهكمية):

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

-لم تحسمي الامر هو محسوم من ورقاء ما عليك سوى التنفيذ طبقا لما سيوافيك به حسان

وتين: ماذا هل سيزوجونني بليل هذا اكراها

ساطور: عند اكتمال البدر ستزفين اليه لا محالة يا له من يوم

وتين: ما الذي يميزه

سديم: كل القيود والقوانين يومها يتم إلغاءها اي فرصة ذهبية لثورة على النظام

ساطور: سديم هيا بنا الحارسان يركضان نحونا ولا تحرضها على ذلك

وتين: انتظرا رجاء احتاج معرفة المزيد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سـديم: خـدي هـذه كلمـا احتجـت للمسـاعدة نادیني

-انتمـا ايهـا الاخرقـان مـاذا تفعـلان هاهنـا تزعجـان السـيدة الاصـيلة هيـا الـى حـال سبيلكما

فـتح البـاب محـدثا صـريرا مزعجـا علـى اثره استدارت وتين لتعرف هويته

سـمراء : ماهـذا الضـجيج الـذي يصـدر مـن النافذة

وتـين (بـدت علامـات التـوتر تلطـخ محياها):

-لا عليـك كنـت أشـاهد الباحـة وصـوت المـارة وحـراس المملكـة يوبخـان احـدهم هذا فقط

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سمراء : ارى انك متوترة ومترددة في قول الحقيقة وما يخالج صدرك

وتين: صحيح أنا اجهل الكثير عن مدينة الوادي

سمراء: هذا الذي يعتريك طبيعي لانك غريبة عن هذه البلدة وعاداتها ليست من واقعك

وتين: احس بالوحدة يخالطها الخوف بل الريبة والرعب من هذا المكان الغامض

سمراء : اذن يجب ان تعرفي بعض الحقائق عنا حتى يتسنى لك التصرف اراك فتاة طيبة وقورة لا تستحق كل هذا وليس ذنبك ان تكوني ضحية لأفكار خرقاء

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتين (بدت بعض الدمعات تتخلى عن محجرها تنساب فقد لمست في كلماتها نبرة حانية كالتي تمتلكها يسر سرعان ما منعت انهيارها لتعرف الحقيقة):

-اخبريني ما يُدبَّرُ لي ؟

سمراء: إن اردت ان تصغي إلي في قديم الازمان في عصور ماضية ولت كانت مملكتنا مملكة الساج كلها قوية جدا وغنية ويعيش سكانها الرفاهية وراحة البال بفعل تجارة خشب الساج خاما ازدهرت التجارة وكثر العمل وكنا تحت حكم الملك غمد والد ورقاء كان ذكي الفكر قوي البنية محبوب الشعب اب الفقراء واليتامى وصديق العمال منصف الصغير والكبير إلى ان تعب مع كبر سنه

فاخـــذت المملكـــة تتراجـــع وتتـــدهور إلـــى ان مات ومات معه كل شيء

وتـــين: قلـــت مملكـــة الســـاج كلهـــا مـــاذا تقصـــدين اليســـت مملكـــة الـــوادي هـــي نفسها؟

ســـمراء: لا لـــيس كـــذلك مملكـــة الســـاج العظمـــى تضـــم عـــدة مـــدن منهـــا مملكـــة الوادي هذه التي نحن نسكنها

وتـــين: ولكـــن كيـــف لمملكتـــين ان تكونـــا فـــي مملكة واحدة ؟

ســـمراء: مملكـــة الســـاج العظمـــى فـــي عهـــد الملـــك غمـــد كـــان يحكمهـــا بكـــل مـــدنها الخمســـين لكـــن بوفاتـــه انقلـــب اســـياد الـــدويلات (المـــدن) علـــى حكـــم ورقـــاء ورفضـــوها لانهـــا أنثـــى لا تصـــلح بفعـــل

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

طيشـــها وبطشـــها ماجعلهـــا تنفصـــل عـــنهم ببنـــاء الاســـوار العاليـــة وأســـمت مدينـــة الـــوادي بمملكـــة الـــوادي واخـــذت تحكـــم شـــعبا صـــغيرا رفقـــة زوجهـــا الملـــك ليـــل خلافا لحكم والدها

وتين: هذه قصة اطوارها مشوقة

ســمراء :هههههــه لــم تعرفــي بعــد البــاقي لا تتســرعي انتظــري فقــط تســبب رفضــهم لهــا فــي عقــدة الــنقص كونهــا انثــى لــن تقــدر علــى الحكــم نصــبت نفســها رجــلا وتقمصــت شخصــيات الــبعض لكــن مــن شــدة تاثرهــا بابيهــا الــذي يهبــه الجميــع لوقــاره ويحترمونــه تمنــت ان تكــون مثلــه بــين شــعبها لكنهــا لــم تــتمكن الوصــول الــى ذاك المســتوى مــن الحــزم كانــت ضــعيفة هشــة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

منعدمة الشخصية تزوجها ليل لينعم بالملك ما أن علمت حتى انعكست صفاتها واضحت طاغية يهابها الجميع خوفا من العقاب ما اكسبها سلطة جائرة اودت بالمدينة الى الحضيض لان شغلها الشاغل وهمها الاوحد هو قوة الحكم وكيفية استرداد المملكة العظمى إلى عهدتها

وتين (كانت في غاية التركيز الى ان باغتتها بسؤال):

-لم تحقق هذا المطلب بعد لما تسعى لوريث ؟

سمراء: مند عدة سنوات قدم مارد كبير دولة اسياد المُلْكِ (سحرة الجن) لتجارة هاهنا قبل انقسام المملكة اي سنة وفاة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الملـــك للبيـــع وتقـــديم واجـــب العـــزاء لان مـــدينتنا هـــي الابعـــد مـــنهن جميعـــا والاغنـــى بشجر الساج

وتين: وما فائدة المارد هذا؟

ســمراء: انـــه النقمـــة علينـــا واللعنـــة كـــل هـــذه الفتنـــة التـــي تعيشـــها المدينـــة منـــد قـــرون هـــو مسببها

وتين: ماذا فعل كيف ؟

ســمراء: وســوس لهـــا ان بلـــوغ مجـــد القـــوة وحكـــم المملكـــة العظمـــى مـــن جديـــد يترتـــب علـــى التهجـــين بـــين الجـــن والانـــس لان كـــل فصـــيلة اصـــيلة لوحـــدها وبتلاحمهمـــا ســـتمتلك القـــوة الابديـــة التـــي اصـــبحت عذاب وسخط لم تصل لحدودها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتين: ماذا بعد واين هم اسياد الملك هؤلاء

سمراء: قطعوا علاقاتهم معنا بعد الواقعة الكبرى

وتين (وقد بدت عليها معالم الحيرة والفضول ينخر فكرها متعطشة للمزيد):

-اي واقعة ؟؟

تطل سمراء من النافذة يمينا ويسار تتحسس وضع الزقاق ثم اقفلتها واخرجت عصى سحرية لفتها حول الغرفة وهي تهمس بأحرف مبهمة فاصبح لونها كزرقة السماء سرعان ما تمايلت بهم ليتبين انهم في هالة كأنها فقاعة كالتي يلهو بها الاطفال

وتين: ما الذي حل بنا يا سمراء ؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سمراء: لا استطيع مواصلة الحديث وهي تقترب منها الامر خطير ربما غذا والهالة ماهي إلا احتراس فما اخبرتك به سيكلفني حياتي

خلدتا الى النوم معا دون أن يغمض جفن لوتين من شدة الخوف لما سمعته من الحقائق الصادمة من سمراء بات الشك يلوك خلدها إلى ان استسلمت لسلطان النوم في النهاية

اهتزاز قوي اسقطهما من على الفراش فزعت منه وتين واستفاقت هدأتها سمراء وازالت الهالة

سمراء: هون عليك الغرفة مراقبة كونك حاضنة الملك المستقبلي ليس إلا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حســـان: هـــي لتتنـــاولا الفطـــور لقـــد بعتثـــه الملكـــة جعلكمـــا الحـــديث لـــثلاث ايـــام الماضية تمتنعان عن الاكل

وتـــين : اخـــذنا الحـــديث ســـيد حســـان كانـــه فيلم خرافي

حســـان : كـــم تعشـــق النســـاء الكـــلام و الاخبار هيا يا اصيلة امامنا الكثير

وتين : الن نكمل القصة

سمراء (وهي تضع سبابتها على فمها):

-شششش فيما بعد المكان ليس امنا

وتين : متشوقة لمعرف مأكولاتكم

ســـمراء: حظـــك ان تتنـــاولي الطعـــام الملكـــي فـــي بيـــت الفقـــراء وباشـــراف مـــن الملـــك والملكة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حســـان : اليســـت حاضـــنة وغـــايتهم لمـــا لا نستمتع به نحن ايضا

تنـــاولوا الطعـــام جميعـــا تـــم غـــادر حســـان ووتـــين الـــى ســـوق المدينـــة يتجـــولان بـــه لتختـــار ثوبهـــا المفضـــل الـــذي ســـترتديه يـــوم اكتمـــال القمـــر زارت الـــدكاكين وتفقـــدت المعروضـــات تـــود شـــكلا تعجيزيـــا حتـــى تـــؤخر الموعـــد وتـــربح بعـــض الوقـــت لـــتخطط فيـــه للهـــرب وصـــل الخبـــر الـــى الملـــك ليـــل فنشـــر الجنـــود فـــي كـــل بقـــاع المدينـــة بحثـــا عـــن ثوبهـــا المفضـــل مشَّـــطوا المدينـــة حتـــى عثـــروا صـــدفة علـــى احـــد المتـــاجر القديمـــة الصـــغيرة لشـــيخ كبيـــر فـــي زاويـــة احـــد الازقـــة علـــى الحافـــة قـــد عثـــروا عليهـــا صـــدفة وهـــم يســـلكون هـــذا الطريـــق بحثـــا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عن متجر تمكنوا من ايجاد كم هائل من الاثواب الفاتنة حُملت وتين على عربة القصر رفقت حسان الى عين المكان ما إن وصلهم الخبر الذي افسد مخططها للهرب فقد انبهرت بجمالها فهي من الحرير الخالص اخرج الشيخ خيط غليظا من جيبه واقترب نحوها لا يأخذ المقاسات بدقة محترف ما ان لمح علامات الرضى على محياها ثم ولَّو راجعين إلى المنزل وهي في عالم اخر تتقاذفها الافكار فيما بينها ما اذا كان مصيرها ها هنا ستحيا ام ستعدم كلاهما موت بالنسبة لها فالمكان غير عالمها والناس كذلك والتأقلم مع الوضع لا يمكن تحمله فقد اعتادت ان تخرج

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تتمشـــى تســـافر بســـيارتها وتبتعـــد كلمـــا احســـن بالاختنـــاق الضـــغط الـــروتين يبلـــد احاسيســـها جلســـت فـــي صـــمت علـــى مائـــدة الطعـــام تقلـــب صـــحنها وتقتـــات منـــه بعـــض لقيمـــات تلكوهـــا بـــبطء كشـــيخ اضـــناه المـــرض فاخـــذ يتحامـــل علـــى نفســـه الاكـــل انتبـــه كـــل مـــن حســـان وســـمراء اليهـــا يشـــفقون علـــى حالهـــا الـــذ يـــدمي القلـــب انصـــرف هـــو لحـــال ســـبيله حتـــى ترتاحـــا فـــي حـــديثهما رمقتهـــا بنظـــرات مـــتفحص لتســـتقر عينيهـــا علـــى ذاك الســـوار الفضـــي اسرعت وتين في اخفاءه عنها

سمراء: من جنود الروح اليس كذلك

وتين: من يكونوا هؤلاء ايضا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سـمراء: احتفضـي بـه جيـد لايجـب ان يـراه احـد حتـى حسـان قامـت مـن ماكانهـا واحضـرت شـريطا مـن الجلـد ولفتهـا حولـه لتخفي معالمه

وتين (بدت معالم السؤال على محياها):

-لما؟؟

سـمراء : الغايـة مـن اخفـاءه ألا يـراه الجنود

وتين: هل سيساعدونني ؟؟

سمراء (حركت رأسها بالإيجاب):

-تحسسـت المكـان بعينيهـا وأخـذت تتلـو بعـض الكلمـات تشـكلت الهالـة مـن حولهمـا حتـى تـتمكن مـن الحـديث همسـت بـالقرب من اذنها سنكمل القصة هل انت مستعدة

وتين: بالطبع كنت متشوقة لهذه اللحظة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سمراء: بدات المشاكل الحقيقية مع مجيئ حسان الى المدينة غريبا مثلك واتفق السكان على قتله لانه انسي يهدد امننا وصل الخبر إلى داخل اسوار القصر الملكي من احد الواشين فمنعت ورقاء ذلك واستقبلته في بلاطها واقترحت عليه الزواج ليضمن حياته بيننا لكن الشرط اختل بإنجابها لفتاة

وتين : وما بها ورقاء اليست حاكمة

سمراء : رفض المماليك لحكمها عليهم جعلها ترفض تسليم مقاليد الحكم لانثى اخرى لا تود تكرار القصة فالفتاة بالنسبة لها ضعيفة وعالة لا تصلح

وتين : فكرها محدود يجب ان تسافر الى مجتمعنا ستغير فكرتها تماما وماذا بعد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سـمراء : خالفـت الفتـاة توقعاتهـا نظـرا لمـا تلقتـه مـن كـره وتقليـل مـن شـانها ادى الى؟ وهي مندهشة حسان ! متى عدت

وتين: ربما يجب ان انصرف

حسان: ألا تودين معرفة البقية ؟

وتين: في وقت لاحق

حسان: قد لا تسنح الفرصة فيما بعد

سـمراء: وهـي تحـرك راحتهـا تبثهـا بـبعض الطمأنينـة كـي تهـدأ وتجلـس لمتابعـة اطوار القصة

وتين: وكيف انتصرت عليها ؟

حسـان : امتهنـت ابنتـي السـحر وبرعـت فيـه نتيجـة اهانـات ورقـاء حتـى تتبـت نفسـها وان الانـاث يسـتطعن ولسـن فاشلات

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سمراء: واصبحت سنجار خطرا على المدينة بعد محاولتها قتل ورقاء مرارا وافلتت منها باعجوبة ارسلت في طلب مارد فجاء لردعها لم يتمكن من السيطرة عليها فاقدمت ورقاء على قتله لانه المتسبب في عنائها

وتين: وما مصير سنجار الان

حسان: رهينة بسجن مملكة اسياد الملك (السحرة) فداء لروح مارد لكن الطامة الكبرى تمكنت من الهرب واستقرت في منزل مارد حتى تعلمت الكثير فصار نفوذها بالسحر اقوى لا يقدر عليه احد

وتين: ولما تحتاج هذا السحر وتمتهنه

سمراء: تريد العودة لتدمير ورقاء ومدينة الوادي باكملها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حسان: لكن السبيل مجهول لان مارد القى تعويذة كانت السد المنيع بين المملكتين خوفا من دخول سنجار مملكتهم فلم تجده بعد المخرج

وتين: السؤال المحير لما تسعى ورقاء لانجاب ذكر باي طريقة الم تعتبر من سنجار

سمراء: ليحكم مدينتنا ويقف بالمرصاد لسنجار ويقتلها ويردع جبروتها ليعود المجد القديم

حسان: او تضعف قواها امام سلطانه وتحبه فتتنازل عن الانتقام

وتين: ولكن الحب يا سيد حسان ليس ضعفا بل قوة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حســـان: اعلـــم ذلـــك ولكنـــه عنـــد ورقـــاء ضعف

ســـمراء : كـــل مـــن ثـــار علـــى قراراتهـــا يعـــد مصيره مفقودا

ارتعشـــت وتـــين مـــن شـــدة الخـــوف فقـــد تـــذكرت مآلهـــا إن فكـــرة الـــرفض وهـــي تمســـك معصـــهما حتـــى تهـــدأ فقـــد اعتـــادت مواســـاة نفســـها بنفســـها دون الحاجـــة لاحـــدهم ربتـــت ســـمراء علـــى كتفهـــا تبـــث بعـــض الراحـــة لقلبهـــا اذ بانفجـــار خفيـــف افـــرز دخانـــا رماديـــا وبعـــض القهقهـــات استغربوا ماهيته خرج منها سديم

ســـديم : ولمـــا لا نثـــور ســـيد حســـان لا يجـــب ان يُنجب هذا الذكر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حســـان: لـــيس لـــي حـــل جئـــت لاخـــذ وتـــين فغذا سيكتمل القمر

وتين: ماذا! ولكنك قلت بعد عدة ايام

حســـان: الزمـــان هنـــا غيـــر زمـــانكم والوقـــت يختلف كما قلت انفا

-سيدتي

فـــتح البـــاب علـــى مصـــراعيه ودخـــل رجـــلان عظيمـــا الجثـــة يتوســـطهما ثالـــث يرتـــدي قناعـــا أســـود علـــى وجهـــه وبصـــدره درع ذهبـــي كانـــه محـــارب نقشـــه المصـــقول يـــزعج النـــاظر اليـــه مـــن فـــرط توهجـــه يمزقـــه رداء جلدي يغطي معظم جسده

يصـــرخ بقســـوة : تتحـــالفون علـــي لاخســـر الملك والوريث

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حســـان: ســـيد ليـــل مـــن جـــاء بـــك الـــى هنـــا ليس كما تظن ؟

ليـــل : هـــذا جزائـــي يـــا حســـان انقـــذك مـــن بطشها وتخون ثقتي

حســـان : كنـــت اعلمهـــا بتفاصـــيل الاتفـــاق قبل المغادرة وهي موافقة

اكتســـح الـــدخان المكـــان اختفـــى معـــه ســـديم دون ان يمدها بخيط للخلاص

ليـــل : هيـــا !!! خـــذها إلـــى وكـــر النجـــوم بسرعة

ســـمراء: يـــا إلهـــي وكـــر النجـــوم وهـــي تهمـــس لـــوتين انهـــا غرفـــة مرعبـــة اطلـــب العون من جنود الروح

وتين (أفلتت يدها من يد الحراس):

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

-انا لن اذهب الى اي مكان كيف تقررون مكاني دون اخذ الاذن مني

ليل: ستتعاقبين ومصيرك الاعدام امام الملا

وتين ذلك اهون مما سألقاه

ليل: او ترفضين عرضا مغريا ستعيشين بعده في النعيم

وتين: خادمة من خادمات البلاط او خاطبة تبحث لك عن حاضة او منفى

ليل :اممم حفظت كل التعليمات اذن

وتين : واين النعيم الذي تغريني به ايها الكذاب

ليل : كيف تتجرئين

ومد يده لصفعها ، منعت وتين كفه ان يصل وجنتها وتراجع لينصرف

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ليـــل: ســـتقبلين رغمـــا عنـــك وتـــدفعين الـــثمن غاليا

اخذ الحارسان يجرانها نحو الزنزانة

ليـــل : فكـــري جيـــدا فـــالرفض مصـــيره الموت

وتـــين: وهـــي فـــي حالـــة هســـتيرية لا لا لـــن اقبـــل لـــيس هنـــاك مـــن يفـــرض علـــي نفســـه قســـرا افضـــل المـــوت علـــى ان اكـــون لمســـخ مثلك

دفعهـــا الـــى الـــداخل فقـــد اوشـــكا علـــى فقـــدان الســـيطرة عليهـــا جـــراء ضـــربها تذكرتـــه اخيـــرا انـــه الســـوار بحثـــت عنـــه رغـــم الظـــلام الحالـــك استشـــعرت يـــديها هياكـــل عظميـــة غريبـــة اخـــذت تنيـــر وتتـــوهج بـــأنوار حمـــراء والغرفـــة تضـــيق بهـــا والادخنـــة متطـــايرة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تتنـــاثر مـــن افـــواه الجمـــاجم واصـــوات القهقهـــات تصـــدر مـــن اعلـــى رؤوســـها لحظـــات مرعبـــة جعلتهـــا تصـــرخ مـــن اعمـــاق قلبهـــا جـــراء الرعـــب الـــذي لحقهـــا لينقضـــي كل شيء فجأة ويأتيها صوته الخشن

ليل : اما زلت تعاندين وترفضين

اخـــذت تحـــرك راســـها مطيعـــة شـــاردة كإنســـان آلـــي مطيـــع عنـــد اعترافهـــا تبـــدل شـــكل وكـــر النجـــوم واضـــحى مكانـــا اخـــر مزينـــا مزخرفـــا بأزهـــار الالاك واللـــوتس لـــو رايتـــه لتـــوك لمـــا ظننـــت اذاك الجحـــيم المخيـــف هبـــت اليرقـــات مـــن كـــل حـــدب وصـــوب تضـــئن الارجـــاء وهـــن يحملـــن فســـتانا مـــن الابـــيض الناصـــع الحريـــري يعـــانق الـــذهب طياتـــه لينســـج تناغمـــا بينهمـــا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ليظهـر معـالم جمالـه ويضـفي الحسـن عليـه واخـذن يلبسـنها إكراهـا وهـي تمتنـع بكـل مـا أوتيـت مـن قـوة اتممـن عملهـن بحرفيـة وسارة في ابهى حلة

انشد ليل وقال :

تربعت على عرش الملوك بزينتها

مهرة الاشراف سليلة

لناظرين توهجت جوهرة

خطفت لب المتعبد فتنة

سكارى من حسنها يترنحون.

غناء بجمال خلقتها منيرة

دغدع العشق الليل اكراها

ما للإستئذان بد ولا مشورة

سطع الحب نوره الوتين

وما الحب إلا أنتاه وتيني

في قبضت الاقدار انفرج

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فؤاده من نسك وتعبدي

انتاه بالياء تملكا وامتلاكا

وبها بصمت الملك يحيا خلده

يهيم مجنونا مسح السحر

حينما عانقت عينه حور النساء

تاجي وعرشي بين كفيك رهين

إن اقبلت فالكون مني جزاء

نفسي وقلبي وكلي ملك

ان خفق العشق ببن عينيك اسير

اسير اليك مترجيا وصالا

وصال القلوب بيننا صلد محكم

وفي عصمت المعشوق طرِّز ا

سمها بالفؤاد ذهبيا يتوهج

انبهـرت مـن نفسـها حينمـا أبصـرت المـرآة

تغيـر شـكلها حقـا والزينـة فاتنـة جـدا بـدتت

تتـرنح متناسـية أمرهـا إلـى أن قـدم النسـور

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يحملنهـــا وهـــي تتمنـــع تصـــرخ تتراجـــع تقاوم تلعن تصد قبضاتهم

ليـــل : وتـــين أصـــبحت ملكـــة الآن ولـــن أبـــرح حتـــى أحقـــق ذلـــك ولـــيس فـــي الكـــون مـــن يمكنه منعي جمالك ساحر ومغري

ســـرعان مـــا هبـــت غيـــوم رماديـــة اكتســـحت الســـماء كأنهـــا عاصـــفة رعديـــة مـــا إن اقتربـــت حتـــى تبـــين منظرهـــا وشـــكلها المخيـــف امتلكـــت عنـــان الســـماء ضـــخمة بأجنحتهـــا البنيـــة الســـوداء إنهـــا طيـــور عجيبـــة لا يســـتطيع العقـــل البشـــري المتـــزن أن يصـــدق بـــل ســـيجن مـــن منظرهـــا هـــذا تلاحـــم حيـــوانين مـــن فصـــائل مختلفـــة لـــيس جديـــدا علـــى مدينـــة الـــوادي هـــؤلاء هـــم "اوشـــاق الغـــاب " لهـــا وجـــوه الاوشـــاق

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وأجنحة بها من السواد كلون النسور بينما دائرة العنق يكتسي لونا بنيا وأقراصا سوداء كالتي تزين ضهور الاوشاق وبدل المنقار فإنها تمتلك انيابا حادة للافتراس جاءت هذه الاسراب لأخذ وتين من ليل لانهم حراس ورقاء المطيعون ،لكن بدوره ليل لم يستسلم فقد نادى على اسراب مضاعفة من "النمور الصقرية " تلك الصقور المتوحشة لها ملامح الصقور بيضاء المقدمة ،بينما اجنحتها برتقالية كالببور (مف ببر) تكسوها خطوط سوداء وبعض البياض داخل كل جناح وعندنا ترفرف هذه الكائنات تحسبها خياما ستحط عليك وهذا ما اقدمت عليه

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"النمور الصقرية " فإنها احاطت وتين من كل الجوانب مشكلة دائرة واسعة حولها حتى تمنع اقتراب الاوشاق ،لكن جماعة من السُّبَد اختطفتها من براتين هذه القوقعة مستغلة صغر حجمها وفرت هاربة نحو زاوية امنة أجج الصراع فدارت حرب طاحنة خلفت غبارا اغرق المدينة وحجب الرؤيا تدخل ليل في البداية ليصل الى وتين استلت ورقاء سيفها في غفلة من الجميع متجهة صوب ليل لقتله في اللحظة المناسبة ارتمى حسان بين دراعيه وتلقى الطعنة بدلا منه حاول الصمود لكنه فارق الحياة متأثرا بطعنتها الغادرة اخذت وتين تصرخ بكل ما اوتيت من قوة تبكي حزنا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عليه فرت ورقاء بعد فعلتها هذه ولحقها النمور وجميع سكان المدينة كل يحمل في يده ما سيقتص به منها انصاع الاوشاق لتنفيذ اوامرها فقد هجموا على السُّبَد وأخدوا وتين إلى المنصة يقودونها نحو المقصلة لانها سبب كل شي

وتين : دعاني لا اريد ان اكون حاضنة أنا ارفض ليس جبرا ان افعل ما تريدان انا حرة حرة

ليل : وانا اودك وبشدة ارغب بك وافقي فقط وسامنع كل شيء

وتين : الحب ليس بالاكراه يا ليل لايمكن انه ضد الفطرة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

امـــين النمـــور الصـــقرية : ســـتعدمين لا تودين الانصياع لسيدنا

ليـــل : لا جاجـــة لـــي بوريـــث بقـــدر مـــا انـــا بحاجـــة لـــك يـــا وتـــين حتـــى اكتمـــل انـــت بـــدري ونوري نور الليل المعتم

وتين : انه مستحيل ولا يصح سيد ليل

ليـــل : ارجـــوك وافقـــي علـــى حبـــي وجربيـــه امنحينـــي فرصـــة هـــا انـــا ذا اطلبهـــا منـــك باحترام

قائـــد النمـــور الصـــقرية : وهـــو يخـــرج زفيـــرا وشهيقا لقد امسكنا بها يا سيدي

فجـــاة هـــرع الســـكان يهتفـــون وينـــادون باعـــدام ورقـــاء وهـــم يحملـــون ســـيوفهم يـــودون القصـــاص منهـــا لمـــا فعلتـــه بهـــم ومـــن هـــول هـــذا انكمشـــت علـــى نفســـها لان

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الاوشـــاق تخلـــوا عنهـــا وهربـــوا خوفـــا مـــن غضـــب الســـكان فلـــم يعـــد لهـــا فائـــدة اوســـلطان امـــا ســـمراء فلـــم تتنحـــى عـــن مكانهـــا فقـــد احاطـــت جســـد حســـان بيـــديها علـــى ركبتيهـــا واخـــذت تعانقـــه منفصـــلة عـــن العـــالم ومـــن حولهـــا فـــي قوقعـــة تـــداخلت فيهـــا مشـــاعر الحـــزن والفقـــد لرفيـــق الـــدرب وحبيـــب القلـــب الـــذي لـــن يمـــوت باعماقهـــا بـــدأ ليـــل يهـــدأ مـــن روعهـــم فقـــد فقـــدوا الســـيطرة وانفعلـــوا احـــدثوا ثـــورة فمـــرارة الـــذل والقهـــر اججـــت الشـــعلة بـــدواخلهم ليطـــالبوا بحيـــاة افضـــل ووضـــع انســـب امـــر الحـــراس بوقـــف تنفيـــذ امـــر الاعـــدام علـــى وتـــين إلـــى ان يتفقـــوا علـــى قـــرار مشـــترك يرضـــي الطـــرفين فقـــد كـــان رحيمـــا بهـــم

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ومتعاونـــا انصـــاعوا لكلامـــه واصـــغو لحديثـــه وقفـــت جنـــود الـــروح تنتظـــر اللحظـــة المناســـبة لانقـــاد وتـــين مـــن بـــين بـــراثنهم يستغلون غفلة الجميع لتنفيذ فكرتهم

لـــم تنـــبش ببنـــت شـــفة فقـــد تقاذفهـــا الوســـاوس مـــن شـــدة مـــا حـــل بهـــا بغتـــة اقصـــى مـــا يمكـــن تحملـــه بـــدأت تســـترجع ذكرياتهـــا مـــع نفســـها فـــي حـــوار داخلـــي منفصل عن العالم :

-"ويـــلاه ويـــلاه. هـــا انـــا ارفـــض حبـــه لمـــا لـــم اقبـــل تمســـكه بـــي يقولهـــا واثقـــا وبشـــدة امـــام زوجتـــه حتـــى كـــان يصـــرخ بهـــا ، يعتـــرف بحبـــه لـــي لـــم يخجـــل قالهـــا بثقـــة يـــودني مـــن كـــل قلبـــه ومســـتعد لتخلـــي عـــن كـــل شـــيء لاجلـــي كمـــا ســـافعل لاجـــل ياســـر وانـــا لـــم اقبـــل

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لـم تهتـز شـغاف قلبـي بكلامـه لمـاذا ارفضـه كمـا رفضـني ياسـر هـذا الـذي كـان يضـرني منـه بيـد انـه كـان محقـا لـيس بفـؤاده ذرة حـب لـي كمـا لا أكـن مشـاعر حـب لليـل وكيـف يقبـل بـي اذن وهـو لا يحـس بمشاعر تهتز بدواخله لاجلي "

كيـف السـبيل للعـيش مـع مـن لا تحـب ؟؟؟

سـيحاول اثبـات نفسـه كـل مـرة حتـى يمـل دون ان تحـرك سـاكنا لان عشـقك لـه مخلـد وكـل مـا فيـك معـه ونبضـات قلبـك تـدق باسـمه وعينـاك لا تـرى إلا صـورته وانفـك يستنشـق عبيـر عطـره المميـز حتـى وأن لـم يكـن بـل فـي لحظـة نشـوة ينثرهـا انفـك فـي الانحـاء يستشـعرها يختلـق وجودهـا حتـى للسـان يكـرر كلماتـه لمفضـلة تلـك

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

التـــي تعشـــقها منـــه وحركاتـــه ايضـــا تعمـــل علـــى حفظهـــا وادراجهـــا ضـــمن تواصـــلك كـــي يبقـــى معـــك فيـــك بقربـــك لا يغيـــب الوانـــه المفضـــلة تفاصـــيه نبـــرة صـــوته كلهـــا بـــوادر العشـــق المخلـــد بشـــغاف القلـــب مطـــرز اســـمه الـــذهبي لينـــبض كلمـــا تحسســـت تلـــك المضـــغة بصـــدرك تهتـــف تناديـــه امـــا الاخـــر فيتجـــرع الســـم اضـــعافا ويلتحـــف الجحـــيم نيرانـــا كانـــه جمـــاد كـــاي مجســـم بـــالمنزل لا يخصـــه اي اهتمـــام ولا تُحفَـــظُ لـــه خصـــلة كأنصـــاف مـــرآة مهشـــمة كلمـــا لمحـــت محيـــاه مـــزق الشـــوق فـــؤادك لمـــا اقترفـــت بعيشـــتك مـــع مـــن لا تحـــب تـــرى بعينـــه الخـــذلان تـــرى الغـــدر تـــرى الامـــل والشـــوق تـــرى حـــب يصـــارع يحـــاول مـــن اجـــل روح لا تحـــس

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سـدا منيعـا لا تتقبـل المحاولـة قلبـا صـدئ
مسـموم كلمـا جنحـت نحـوه اصـابك الوبـاء
صـدك الـرفض منعتـك اللامبـالاة مـن
المجازفـة بشـقف الكرامـة الـذي مـا يـزال
يطفـو بحلـق تمسـكك لا تخـاطر رجـاء
تراجـع إن شـعور يمـزق نيـاط القلـب
يسـتحق معهـا اقتلاعـه كـي يكـف عـن
النـبض بمـن لا يبـالي لا يبادلـك نفـس
الشـعور لا يهـتم لتضـحياتك لا يـرى ولعـك
بـه نظراتـك المهوسـة تترجـى لفتـة حانيـة
فرصـة ثانيـة ... الـيس بـذل ابـدي هـذا
الـذي. يتوسـل الحـب ممـن لا يباذلـك ايـه
االـم يخلـق سـواه حبيبـا ام انـك سـجنت
فـؤادك بنظـرة اعجـاب جرحهـا سـيف
الخـذلان خنقهـا رد الهجـران رفضـها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

النكـــران مواقـــف جميلـــة نســـجت بـــداخلك قصـــة حـــب ورديـــة كنـــتَ كاتبهـــا الموهـــوب لكـــن بـــلا بطـــل يتَـــوّجُ النهايـــة بالســـعيدة مجـــرد ســـرد نفســـي صـــممت زوايـــاه بقلـــب عاشـــق اضـــفى لمســـته الســـحرية علـــى احـــداث وهميـــة صـــرت تـــدافع عـــن واقعيتهـــا تأييـــد حـــدوثها بثقـــة عميـــاء خلفتهـــا حمـــى الحب الذي اصابتك .

كانـــت وتـــين فـــي صـــراع عنيـــف بـــداخلها مضـــطربة تجرفهـــا النقاشـــات الـــدائرة بخلـــدها هنـــا وهنـــاك جعبتهـــا فـــي ضـــغط وحيـــرة مـــزق ليـــل دوامـــة شـــرودها وهـــو يقول

ليـــل : لا يهـــم يكفينـــي اننـــي لمبـــادر وانـــا المحب مع الوقت ستعتادين

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتـــين: لا أســـتطيع يـــا ليـــل أن أحبـــك لا يمكننـــي تفهـــم اعـــذاري ! بصـــرخات عاليـــة اخـــدت تكـــرر لا اســـتطيع انـــا ارفضـــك أرفضكم لا اريد اتفهم

ليـــل : انـــت ترفضـــين دون اي ســـبب او تقدمي لي عذرا منطقيا

وتـــين : اولـــيس الاخـــتلاف عـــذرا والمكنـــة سبب

ليـــل : هنـــاك اخـــتلاف فـــي العلاقـــات واحـــدنا يكمل الاخير ما المشكلة

وتـــين : المشـــكل اننـــي امقتـــك ابغـــض هيئتـــك كلامـــك فكيـــف لـــي بـــالعيش معـــك بمكـــان واحد

ليـــل : ســـأهاجر صـــوب مملكـــة اســـياد الملـــك كي ارفع عني اللعنة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتـــين: هههههـــه ترفـــع اللعنـــة ؟؟؟ مـــا هـــذه الخرافات وهذا المستوى المنحط

ليـــل : ان رفعـــت ســـأعود كمـــا كنـــت شـــابا يافعا سينال اعجابك

وتـــين : كـــل هـــذا لا يعنينـــي ... انـــا لا يمكننـــي الارتبـــاط بشـــخص مثلـــك لانـــك لا تناسبني

ليل : حتى وان كنت ملكا ؟

وتين : لا يهمني منصبك ولن يغريني

ليل : حتى وانت مكبلة مازلت تعاندين

وتين : لاخر نفس ينبض لن اتراجع

ليل : ما اخر امنية لانك ستعدمين

اجتمـــع حـــولهم المـــلا فـــي ســـاحة امـــا هـــي تنتظـــر الوقـــت المحـــدد كانـــت تنظـــر صـــوب القمـــر تـــدعو ربهـــا تترجـــى الخـــلاص فقـــد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

شـــق الـــذعر طريقـــه الـــى قلبهـــا امـــا ورقـــاء مـــا ان رات ليـــل يهـــتم بـــوتين ويصـــرخ امـــام الجميـــع بـــل يعتـــرف بحبـــه لهـــا زعـــزع كيانهـــا كـــانثى لا ترغـــب بالاستســـلام ولـــن تـــدعهما ينعمـــان بالســـلام فقـــد اخـــذت تطـــرق باصـــــفادها للمنصـــــة وتصـــــرخ تحـــــاول الوصـــــول لـــــوتين كـــــي تقتلهـــــا أحكمـــــوا قبضـــتهم عليهـــا اذ بهـــا تتســـلل مـــن بيـــنهم بمهـــارة لتخنقهـــا بالسلاســـل التـــي تكبـــل يديها حاولوا

فصـــلهما لـــم يتمكنـــوا فقـــد طعنـــت كـــل مـــن يتقـــدم نحوهـــا بـــذاك الخنجـــر الصـــغير باســـفل حـــذاءها الجلـــدي كانـــت تغرســـه باقـــدامهم او ارجلهـــم مـــا اســـتطاعت ان تصـــله بـــالرغم مـــن ذلـــك كانـــت القبضـــة محكمـــة علـــى وتـــين

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تصارع الموت و قد بدأت الزرقة تكتسي محياها وضعت يديها تحاول إزالة الثقل من على عنقها فقد اوشكت على الاختناق بفعل الاحتكاك بالطوق الحديدي الذي يجرح رقبتها جزء من قوتها بدأ يضعف وينهار اما ليل فقد الجمت الصدمة حواسه فلم يتمكن من السيطرة على ورقاء فقد كانت كالوحش الثائر اما الحراس فكل واحد في زاوية يئن جراء جرحه الغائر استعاد رباطة جأشه كي لا يقدِم على خطوة قاتلة وتين وهي تحاول الاستنجاد

وتين : لا لا ارجوكي يا ورقاء ا (بصوت مثقل بفعل الاختناق) أنا أرفض وليس لي شان بمخططكما

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ورقـــاء : تنـــوين الظفـــر بـــه وتغوينـــه هـــذا جزاءك

وتـــين : لا لا ارجـــوك لا تقتلنـــي لـــم افعـــلا شيء

ورقـــاء : يجـــب ان تـــدفعي الـــثمن غاليـــا لا يمكن ان تكوني له

وتـــين : دعينـــي ارحـــل الـــى عـــالمي وانتقمـــي منه انا ضحية مخططك

ورقاء : يجب ان انهي هذا العهد واعذبه

ليـــل : ورقـــاء تـــوقفي لا تتهـــوري نحـــن سننجب وريثا انسيتي ؟

ورقـــاء : ايهـــا المخـــادع لقـــيط اغـــرب عـــن وجهي تحاول انقادها

وهـــي بحـــديثها معـــه تحكـــم القبضـــة جيـــدا مـــا جعـــل وتـــين تضـــرب بســـاقيها تطلـــب النجـــدة

فصـــوتها محتجـــز لا يقـــوى علـــى الخـــروج
كأنهـــا مصـــارع فـــي حلبـــة الســـباق يضـــرب
يتحســـس بأصـــابع كتـــف غريمـــه يترجـــى
صـــافرة الهزيمـــة بجســـد ميـــت فالقيـــد
يعتصـــر رقبتهـــا والزرقـــة استشـــرت ببيـــاض
بشـــرتها الســـكان يرمقونهـــا بانكســـار يبكـــون
لحالهـــا فلـــم يســـتطيعوا انقاذهـــا نظـــرات
الخـــذلان باديـــة علـــى ملامحهـــم ينتظـــرون
معجـــزة تحـــل كـــي تنقـــذها امـــا جنـــود الـــروح
بـــدوره لـــم يتمكنـــوا مـــن تخليصـــها مـــن
قبضـــة ورقـــاء الطيـــور اصـــطفت كـــي
تشـــيعها الـــى مثواهـــا الخيـــر رفقـــة حســـان
الكـــل يرقبهـــا تحـــارب انيـــاب المـــوت بـــين
بـــراثين الشـــيطان بيقـــين ربـــاني فكـــان
همســـها الواثـــق مـــن اعمـــاق القلـــب خالصـــا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رســـالة انكســـار لحظـــة ضـــعف تختـــرق السماء

وتين : يااااااااااارب يااارب يااااا

بـــدات اجهـــزة الانـــذار تصـــدر اصـــوات مزعجة

- سيدتي سيدتي هل عدت سيدتي

هـــو : حمـــدا لله علـــى ســـلامتك كـــدنا نستســـلم مع حالتك وفقدنا الامل في عودتك

وتـــين اخـــذت تتحســـس مصـــدر الصـــوت وبـــدت الرؤيـــا تتضـــح وهـــي تـــرى الجـــدران البيضاء والنوافذ متسائلة

هـــو: انـــت بالمستشـــفى الان اهـــدئي لقـــد تعرضـــت لحـــادث ســـير خطيـــر ومـــن لطـــائف الاقدار نجوت باعجوبة

وتين : ماذا حادث اي حادث

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وهي تتحسس رقبتها

هـو: نعـم احضـرك بعـض المـارة فـي حالـة كارثية

وتين: مملكة الساج ليل اين سمراء

وهي تتحسس. عنقها

هـو: لـم يحـدث لعنقـك شـيء فقـط بعـض الكـدمات وتعرضـت لضـربة قويـة علـى مسـتوى الـراس هـي مـن تسـببت بالغيبوبـة طوال هذه الاشهر

وتين : مازالت في حيرتها

هـو: انـا الطبيـب المسـؤول عـن حالتـك بالمناسـبة كنـت تهـدين بهـذه الاسـماء مـرارا وتكـرارا هـل قريـب لـك ؟؟ انهـا غريبة

وتين: اهدي بها؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الطبيب : نعم وأنت في الغيبوبة بل هذه الاسماء كانت سببا في تقبلك العودة إلى الحياة

وتين: أين يسر رفيقتي

الطبيب: وهو يبتلع ريقه مترددا أنها.. لقد

وتين: ماذا حل بها حالتها خطيرة هي ايضا

الطبيب: رجاء إهدئي وانسطي الي جيدا..لقد فارقت الحياة فور الحادث انت نجوت باعجوبة

وتين أخذت تبكي بكاء يمزق نياط القلب:

-انا السبب لقد قتلتها انا من فعل بها هذا

الطبيب: هون عليك ما تزالين متعبة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كنـــت ســـاخفي عنـــدك الامـــر نظـــر لوضـــعك الحرج بعض الشيء

وتـــين: لمـــا لـــم تنقـــذوها هـــي وتتركـــوني اموت

الطبيـــب: هـــذا مقـــدر لهـــا وانقضـــى اجلهـــا ادعي لها بالرحمة والمغفرة

وتـــين : لقـــد ماتـــت بســـبب تهـــوري عنـــادي غضبي

الطبيـــب : حتـــى وان كنـــت تســـوقين بمهـــل ســـتموت لا محـــال هـــذا قـــدرها وحـــان وقتهـــا فلن تقدم او تاخر ثانية بل في توقيتها

وتين : ماذا وقع في ذاك اليوم ؟

الطبيـــب : علـــى إثـــر الانفجـــار القـــوى قُـــذفت هـــي نحـــو واد الســـاج ونظـــرا لوعـــورة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المكـــان لـــم نـــتمكن مـــن انتشـــال اشـــلائها إلا بشق الانفس

وتـــين: اخـــذت تنتحـــب بشـــدة مـــا ان ســـمعت بأشـــــلائها المتنـــــاثرة لا اصـــــدق اننـــــي سافقدها رحلت دون ان اودعها

الطبيـــب : حـــاولي ان تهـــدئي انســـة فمـــا علمتـــه عنـــك انـــك انســـانة مؤمنـــة وصـــبورة رجاء اصبري

وتـــين : اللهـــم اجرنـــا فـــي مصـــيبتنا وخلـــف لنـــا خيـــرا منهـــا إنـــا لله وأنـــا إليـــه راجعـــون الحمد لله

الطبيـــب : هـــذه هـــي وتـــين التـــي حـــدثوني عنها

وتين : شكرا لك

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ارسلت الشمس خصلاتها الذهبية لتنير الكون وتدغدغ حواس النائمين إلا هي فقد كانت تنتظر ضوء الصباح حتى تحادثها ككل مرة منذ ذاك الحين الذي علمت فيه بمكان تواجدها وها هو العام يمر عليها نصلا حاد يعيد الذكرى إلى اوج الجرح يمزقه من جديد كأنها اول مرة تزورها ارتدت حلتها السوداء مع نظارتها التي تحجب الهالات وآثار الدموع التي جفت منابعها و الحمرة التي تغزوا شحمة عينيها تسترها عن سؤال المارين فلا تقوى الرد عن استفساراتهم اخدت معلقاتها وهي تسمع صوت انذار السيارة انصرفت خارجا لتستجيب لندائه فبعد الحادثة اصبح

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الرهـــاب حليفهـــا فلـــم تعـــد تقـــدر علـــى السـيـاقة بـــل أقســـمت أنهـــا لـــن تســـوقها مجـــددا فـــداء لـــروح يســـر فكلمـــا تحسســـتِ المقـــود تـــذكرت ذلـــك اليـــوم المشـــؤوم وولـــت هاربـــة كانـــت تحـــاول ان تهـــزم خوفهـــا وتهـــرع اليهـــا دون الحاجـــة لاحـــد دون موعـــد دون تقيـــد بانتظـــار مـــن يقلهـــا اليهـــا فهـــي ليســـت ضـــيف تحتـــاج اســـتاذانا بيـــد انهـــا لـــم تـــتمكن مـــن تجـــاوز الصـــدمة بعـــد وانصـــاعت لانتظـــار الســـائق حتـــى يـــأتي اليهـــا بحلتهـــا لســـوداء القاتمـــة اســـتقبلته ببســـمة باهتـــة تـــنم عـــن جاهزيتهـــا لـــذهاب فـــتح البـــاب لهـــا وهـــرول لينطلـــق بهـــا حثتـــه علـــى تخفيـــف الســـرعة لأنهـــا عقـــدتها الابديـــة وســـبب تعاســـتها وصـــلوا حيـــث

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

راحتهـــا وملاذهـــا الامـــن الـــى دائهـــا ودوائهـــا بئـــر اســـرارها ومنبـــع قوتهـــا صـــدر يحتضـــن انكســـــارها وروح تســـــمع انينهـــــا انســـــحب الســـــائق ليمنحهـــا حريـــــة الـــدعاء هـــا هـــي الان تتلـــــو بعـــــض الآيـــــات البينـــــات علـــــى قبرهـــــا جلســـــت القرفصـــــاء تمســـــح غبـــــار الامـــــس وحديتـــــه عـــــن اســـــمها المزخـــــرف على شاهد القبر .." يسر عبد الرحمان"

(بكيـــت عنـــد هـــذه الحظـــة بالـــذات انـــا شخصيا)

تأملتـــه وغصـــة النـــدم تخنـــق انفاســـها اخـــذت تنتحـــب مـــن جديـــد كأنهـــا اول مـــرة اخرجـــت تلك الورقة من محفظتها وهي تقول :

-اليـــوم مـــيلادك مـــيلاد موتـــك ومـــوتي انتـــزاع روحـــي وانفاســـي اقـــتلاع قلبـــي الـــذي ينـــبض

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لأنـــك بجـــانبي اعـــدت اليـــه الـــروح الحيـــاة زينـــت امامـــه دروب الواقـــع المـــر ســـكر ايـــامي وفرحـــة ليـــالي يقولـــون ان للفـــرد نصـــيبا مـــن اســـمه كنـــت لا اعيـــر ذلـــك اي اهميـــة إلا عنـــد فقـــدانك كنـــت اليُســـر لعســـري والســـهل لأيـــامي يســـيرة الطبـــاع حتـــى فـــي رحيلـــك كـــان يســـرا إلا علـــي فانـــه عســـير صـــعب لـــم اتقبلـــه الـــى الان مازلـــت اتخيـــل ان الامـــر مجـــرد مقلـــب او وهـــم سأســـتفيق علـــى صـــوتك الحنـــون تنـــاديني كـــي لا نتـــأخر عـــن العمـــل ككـــل مـــرة تحرصـــين علـــى ان اكـــون المميـــز الانيقـــة الجذابـــة رغـــم نفـــس المنصـــب والمقـــر كلمـــا رفضـــت كنـــت تأكـــدين علـــي اننـــي مـــن ورثـــة الشـــركة ويجـــب ان أتـــأنق دائمـــا تســـهرين علـــى توضـــيب كـــل

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

صـــغيرة وكبيـــرة لـــديك الحـــل لـــك اشـــكال هرعـــت اليـــك بـــه تصـــغين تفاهـــاتي قصصـــي التـــي لا تنتهـــي يوميـــاتي رفقـــت زوج امـــي تـــدعميننني توصـــيني تـــوبخيني تعـــاديني تصـــرخين بـــوجهي إن اخطـــات حـــدجتني بنظـــرات غريبـــة ذلـــك اليـــوم كانـــت تصـــرفاتك معـــي مختلفـــة كـــل لحظـــة يومهـــا كنـــت تطلـــين علـــي فـــي مكتبـــي وتطيلـــين النظـــر إلـــي حتـــى مـــن النافـــذة التـــي تطـــل علـــى مكتبـــك تســـترقين النظـــرات نظـــرات الشـــوق القاتـــل الـــذي سيفصـــح عـــن الـــوداع الاخيـــر منـــك لـــي تجاهلـــت انقباضـــة قلبـــي علـــى اثـــر نظراتـــك تصـــرفاتك عناقـــك للحـــار الـــدي سيكســـر اضـــلعي حينمـــا نجـــح مشـــروعنا قبـــل الحـــادث بيـــومين كنـــت تـــودعيني بـــين الفينـــة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

والاخـــرى امـــا جلوســـك بجـــانبي لمســـتك
ليـدي مـا زالـت بقايـا عطـرك بـه انعـم فيهـا
بوجـــود روحـــك معـــي لا اغســـلها كـــي لا
تُـــزال اقتنيـــت عطـــرك انثـــره فـــي الارجـــاء
كـــي اطمـــئن انـــك هـــا هنـــا بقلبـــي تســـكنين
تعلمـــين اننـــي اكـــره الـــوداع لـــذا غـــادرت
دون وداع لـــم احفـــظ معـــه وجهـــك الصـــبوح
ســـيعانق الثـــرى روحـــا حانيـــة ستســـكن القبـــر
تلتحـــف الريمـــاس ليـــالي وأَنهُـــر هنـــاك
مـــلاذك مثـــواك الاخيـــر كنـــت مـــوتتي الثانيـــة
بفقـــدك هـــذا الفقـــد الشـــنيع تركـــت افلـــت يـــدي
بعـــد وعـــدنا ان لا ننفصـــل شـــق الغيـــاب
شـــغاف قلبـــي نصـــفين عـــزاء لـــك وبـــك
وعليـــك ينـــوح دمـــا يقطـــر لهيبـــا بعروقـــي
كالجـــذوات كلمـــا تـــذكرت ان الطريـــق

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ســـاخطوه لوحـــدي بـــدونك اتعـــب اســـقط انهـــار كيـــف الســـبيل وظلمـــة المســـير موحشة دون بسمك.....

(تبكـــي) صـــوتك الرنـــان الـــذي ستصـــم اذنيـــا عـــن ســـمعه بـــين ثنايـــا غرفتنـــا وبمقـــر العمـــل كـــي لا يزورهـــا قـــد اســـتقلت كـــي لا ارى طيفـــك يتناقـــل بـــين الزوايـــا طيفـــا لا اســـتطيع لمســـك اجلـــدني لمـــا حـــل بـــك وبســـببي كلمـــا تـــذكرت فعلتـــي ينحـــر التأنيـــب غضـــبي الثـــائر ويجـــرح النـــدم كفـــاي هاتـــان اللتـــان وضـــعت حـــدة لأيامـــك وانهـــت احلامـــك بطيشـــها كيـــف لـــي ان اقضـــم بهمـــا خبـــزا بـــدمك ملطخـــة ملوثـــة لـــن ينقيهـــا الـــف منظـــف مـــن جـــرم مشـــهود كـــان تهـــوري بـــذرة الالـــم الابـــدي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ليس لي بعدك احد سواك لأحادثه فالحديث إليك مأوى وملاذ

انهت رسالتها وكفكفت دمعاتها ووضعتها بحقيبتها ثم اخرجت بعض النقود منحتها للعامل الذي يشرف على نظافة المكان ثم ولت عائدة نحو السيارة استغرق مكوثها هنالك عدة ساعات لا تحس بالوقت وهي مع يسر تنفصل عن الواقع في حديثهما انسى كل شيء في حضرتها ....

بدت ملامحها على زجاج النافذة باهتة جوفاء تعلوها التجاعيد والاجهاد كأنها في عمر الستين ليس في العشرين ماتت يسر وماتت معها الحياة في نظرها واضحت الروح تصارع كي تعيش بين

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نيـــران الوحـــدة ولهيـــب الـــذكريات التـــي تلفحهـــا كلمـــا اقبلـــت علـــى مســـكنهم الصـــغير مفتاحهـــــا ملابســـــها احـــــذيتها صـــــورها الاركـــــان التـــــي ترتادهـــــا كثيـــــر هاتفهـــــا رســـائلها النصـــية التـــي تزورهـــا وتـــين كلمـــا عانقهـــا الحنـــين وتملَّـــك منهـــا الشـــوق فـــراغ عميق تركته بها.

الـــرفض عـــادة مـــا يكـــون رأيـــا أو قـــرارا صـــائبا مـــن وجهـــة نظـــرك ســـكين حـــاد علـــى عنقـــك جمـــرة متوهجـــة نيـــران ملتهبـــة لـــن يفهـــم معنـــى ســـوى مـــن جـــرب الفقـــد ورفـــض تقبـــل الواقـــع وتأكيـــده إنمـــا يســـعى جاهـــدا للعـــيش فـــي الاحـــلام يرســـم حياتـــه الورديـــة رفقـــة مـــن فقـــد مـــن تركـــه وولـــى يســـتولي علـــى فكـــره كـــل مـــا يخصـــه مـــا يميـــزه غيـــر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

قـــادر البـــت علـــى تقبـــل الهزيمـــة وكلمـــة لا اريـــد أن اعـــود ان احيـــا وحيـــدا ان اصـــطدم بالحقيقـــة أن لا أجـــد مـــن رحـــل مـــن واقعـــي ســـنعيش معـــا فـــي عـــالم يخصـــنا لـــن نفتـــرق ويركنـــــي دون ســـــبب دون مبـــــرر ودون وداع كانه لم يكن بينا يوما

وهـــذا الـــرفض روحـــي متجـــدر بجـــدار قلبـــك وجرحـــه غـــائر لأنـــه ابـــدي ســـيلتئم مـــع الوقـــت وينـــدمل أحـــايين مـــع الـــذكرى امـــا الـــــرفض الحســـــي يســـــري بـــــدواخل كالســـــرطان ومـــــن شـــــدته لا يُنســـــى كـــــون الـــرافض لـــك مـــا يـــزال علـــى قيـــد الحيـــاة ســـــتراه صـــــدفة ســـــتحدثه ســـــتلتقيان فـــــي تجمـــــع ســـــتراقب حســـــاباته علـــــى مواقـــــع التواصـــــل وتعـــــرف جديـــــده كـــــل يـــــوم يتّقـــــد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشـــوق اليـــه ونيـــران الحـــب تتـــأجج لفقـــده وهـــو قريـــب تعتصـــر الـــذكريات قلبـــك وانـــت راقبـــه تـــراه امامـــك ولكـــن الصـــدئة انـــه لا يـــراك لا يريـــدك لا يرغـــب بـــك مجـــرد شخص عادي بالنسبة له كما هو الشأن

بالنســـبة ل ياســـر وتـــين لـــم تعـــي ماهيـــة الـــرفض ولـــم تتقبلـــه تمســـكت بأعـــذارها التـــي تبـــيح لهـــا انـــه ملـــك وتســـتحقه ويجـــب ان يكـــون لهـــا وحـــدها بقـــي عقلهـــا متقوقعـــا علـــى هـــذه الفكـــرة وملغيـــا الـــرفض وانغمســـت بـــين طيـــات اهوائهـــا إلـــى ان حبـــك عقلهـــا اســـطورة غريبـــة انقلبـــت فيهـــا الادوار حيـــث وُضِـــعت محـــل الـــرافض وجربـــت ان تـــرفض حـــب ليـــل وعدتـــه إكراهـــا واجبـــار وحـــد للحريـــة واختناقـــا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ثـــارت حينمـــا الزمهـــا بحبـــه وانفعلـــت حينمـــا طلـــب فرصـــة ثانيـــة هنـــا علمـــت ماهيـــة الـــرفض ومبرراتـــه وانـــه جحـــيم ادركـــت نقيضـــا مـــع هـــذه التجربـــة قيمـــة الـــرفض ومـــا يحيـــل عليـــه فـــلا تلـــم رافضـــا لـــك فلكـــل راي يحتـــرم وكـــل حســـب مـــا يروقـــه فـــالرفض كيفمـــا كـــان فوقعـــه لأول وهلـــة عليـــك قاســـي يجمـــد احاسيســـك مـــع الوقـــت تفهـــم المعنـــى فـــلا تترجـــى رافضـــا لـــك ان يمنحـــك الســـبب ان رفـــض حبـــك صـــحبتك حـــديثك حتـــى الجلـــوس معـــك لا تجادلـــه وإنمـــا اقتنـــع وتقبـــل بـــالرغم منـــك بـــل اكلـــب منـــك اكراهـــا ان تتقبـــل صـــده وكلماتـــه القاســـية تلـــك أهـــون عليـــك مـــن ان تنتظـــر الـــرد والســـبب اعلـــم انـــك فـــي حيـــرة لمـــا اقـــول ولكـــن

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الحقيقة هي ان تبقى اسباب الرافض مجهولة عل ان يعترف لان اعترافه هذا سيقضي عليك سيقتلك سينحر ثقتك بك ويغتصب كرامتك الشريفة ما ردك ان قال لا اريدك لا تروقني لست من مستواي او لا يعجبني تفكيرك صوتك كلك هل سيكون لك رد عليه هل ستتمكن من لم شتات نفسك ام ان الهلاك جرفك نحو الهاوية كيف سيكون احساسك حينها ومشاعرك بماذا ستجيبه ...

هل الاحساس بالذنب سيقود وتين لفعل متهور ؟؟؟ام انها ستغلق صفحة الحنين وتتقبل الرفض وتكتفي به مستسلمة ؟

هل ستجف أنهار الحزن مع فقدان وتين

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ليســـر وتتـــأقلم مـــع الواقـــع المـــؤلم أم ان الحنين للقاء مستحيل يلوح في الافق

هـــل مـــن ســـبيل للعـــودة لمملكـــة الســـاج ام مجـــرد اهـــواء تجـــرف وتـــين الـــى المغامرة؟؟

هـــل ستستســـلم للأمـــر الواقـــع ام تنحـــو لإرواء الشـــوق الـــذي يكابـــدها للقـــاء يســـر هـــل نتوقـــف عنـــد هـــذا القـــدر ام نمضـــي قـــدما بحبرنـــا فـــي ســـماء وصـــل مســـتحيل نرجـــو منه التخفيف .....

تمت

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

شرح المفردات

الساج: شجر عظيم صلب الخشب أسوده

هجين : تزاوج بين اصيل وغير اصيل

ساطور : سكين ضخمة يقطع اللحم

سديم : ضباب رقيق / نجوم بعيدة

السُّـــبَد : ج ســـبديات طيـــور صـــغيرة ليليـــة ريشها يشبه ظهور التماسيح

الوشـــق : حيـــوان مفتـــرس مـــن فصـــيلة السنوريات وهو بين القط والنمر.

***